

القاعدة الثانية والعشرون: في مقاصد أمثلة القرآن

محمد المعيوف

احسن الله اليكم. قال رحمه الله القاعدة الثانية والعشرون في مقاصد امثلة القرآن هذه قاعدة كبيرة يا اخوان والشيخ مد النفس فيها فاقرأوها اقرأوها وتأملوا فيها انا اذكر بعض الامثلة - 00:00:00

ذكر الشيخ مقدمة من الامثلة ما هو مستوحى من بالله عز وجل وهو ما يتعلق بالقلوب بالاراضي او بالاوادية كما في كتاب الله عز وجل فان القلب مع الوحي كالارض مع الغيث - 00:00:16

كما قال عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج قول ولعله الاشهر ان المراد بالبلد الطيب ما هو قلب المؤمن يخرج نباته باذن ربه ما فيه من الایمان والخير والصلاح والعلم - 00:00:46

القلب الفاجر قلبه نافع لا يخرج الا لك قال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم اللامد - 00:01:11

وقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها علاقة احياء الارض يا اخوان الاية السابقة وانما الايات السابقة في القلوب في خشوعها وفي قسوتها ايش علاقة يا اخوان - 00:01:31

تشبه القلوب وحاجتها الى الغيث وحياتها القلوب وحاجتها الى الوحي وحياتها به تشبه بالارض المجدبة التي اذا جاءها الغيث انبتت الشیخ رحمه الله اشار الى الحديث المخرج الصحيح هذا الحديث يعنيكم ايها الاخوان - 00:01:54

احفظوا احفظوا هذا الحديث مثل ما بعثني الله هدى كمثل غيث اصاب ارضا فكان منها طائفة طيبة قبلت فانببت العشب قبلت الماء فانببت العشق الكبير وكان منها اجادل امسكت الماء - 00:02:28

مسقى الناس منها وزرعوا واصاب طائفة منها انما هي قيungan لا تمسكوا ماء ولا تبتوا كأ كذلك مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى وذلك مثل من نفعه الله بما بعثني الله به - 00:02:54

في دين الله فعلم مثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الاصل الاول كالارض الطيبة التي قبلت الماء وانببت الكلى والمسمار هذا مثل من تعلم وايش يا اخوان - 00:03:14

تعلم هذه رسالة لكل طالب علم لا يتعلم لنفسه فقط فان العلم زكاة و Zakat تعليم يعني ارض امسكت الماء فانتفع الناس منه من يستفيد من يتعلم من يحفظ العلم ونصيبه من الفقه اقل ايضا - 00:03:45

وما المثل الثالث فهو مثل للأرض السابقة سبق يا اخوان اظن اجعلوها الماء تربتها مالحة ما ينبت فيها شيء هذا قلب ولا قوة الا من لم يرفع بذلك رأس لم يقبل هدى الله عز وجل - 00:04:12

الا هو تعلم ولا هو هدي اهتدى واستقام من الامثلة التي ذكر رحمه الله تعالى مثل كلمة التوحيد حيث مثلها الله سبحانه وتعالى الشجرة الطيبة اصلها ثابت وفرعها النخلة في قول الله تعالى الم تركيف ضرب الله مثلًا كلمة طيبة كشجرة طيبة - 00:04:41

ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها النخلة النخلة اصلها ثابت في الارض سرعة باسق ممتد في السماء ثمراها يؤكل طيلة السنة وهكذا كلمة التوحيد واصلها ثابت مستقر في قلب المؤمن - 00:05:19

وفرعها ممتد على اعضائه وجوارحه اصلها ثابت بالايام واليدين والصدق وفرغها ممتد على اعضائه وجوارحه بالاعمال الصالحة والخير الاحسان طلب الخير فيه وصادق الى السماء ايضا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح - 00:05:49

ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتنبت من فوق الارض ما لها الخبيثة كلمة الشرك مثلها كمثل شجرة خبيثة يقول العلماء هي

شجرات الحنظل الحنظل عندنا صغيرة ضعيفة وتنبت نباتا لا يؤكل ولا - 00:06:28

بل هو مؤزن جدا هذا مثل الكلمة الخبيثة اصلها ليس ثابتنا من فوق الارض مجرد ان فجستها بيده وتمرها لا فائدة فيه لا تقارن فائدته نخلة يستفيد لكن لا تسوى شي بالنسبة - 00:07:03

شجرة كذلك مثل الله سبحانه وتعالى الشرك والمشاركة بالعنكبوت عشيا ضعيف ضعيفة دعوة الى عش ضعيف. فما ازدادت به الا ضعفا الذي اخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت - 00:07:39

فبقيت العنكبوت بتعلقه بغير الله كمثل هذه العنكبوت التي ركنت الى هذا البيت الضعيف ماذا يجزي ان يتعلق لكل احد كائنا من كان قبله من التعلق بالله عز وجل ايضا من الأمثال المذكورة - 00:08:10

قوله تعالى مثل الذين كفروا كمثل الذي ينبع فيما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم مثل الداعي الذي يدعو هؤلاء الكفار مثل راعي الغنم والذي لا تعقل منه غنه الا - 00:08:54

هذا نعم الصوت فقط نعقلها ودعاهما تشبه الداعية بالراعي وشبه الكفار المدعوبين الغنم وقال في آية اخرى بل هم لان الغنم تسير فيما يراد منها وهؤلاء يسرون عكس ما يراد منهم ولهذا قال صم بكم عمي فهم لا يعقلون - 00:09:21

مع انهم يسمعون يتكلمون لكن ما سلبت هذه الحواس بأنه غير موجود مما ذكر الشيخ من امثال ايضا مثل منافق في سورة البقرة ارسله الله سبحانه وتعالى المثال الاول يا اخوان - 00:09:56

مثلا كمثل الذي شوكت نارا فلما اضاءت ما حولها ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات انقذ نارا اخذها من غيره ثم ذهب الله بنورهم فذهب النور وبقيت الحرق - 00:10:17

وتركهم في ظلمات لا يصلى تأملوا كيف من ترك الحق وهدى وهو يعرفه الغالب انه لا يوفق بالرجوع اليه عرف الحق ولكنه رفضه وتركه جاهل اذا علم فربما لكن هذا الذي عصى الله عز وجل على بصيرة - 00:10:43

وتمادي في ذنبه وجرمه تأملوا يا اخوان في الحروف وال الحاجة الى معرفتها في وتركهم في ظلمات فيه وقال في اول السورة في شأن المؤمنين اللهم اجعلنا منهم اولئك على هدى - 00:11:24

وعندما يأتي الكلام عن الكفار قال في ضلال مبين وعندما يأتي الكلام عن المؤمنين يؤتى بالحرف على فما الفرق يا هذا عند اهل اللغة يدل على ماذا الهدى يعليهم ويعرف درجاتهم - 00:12:03

في الدنيا والآخرة وما حرف الظرفية الظلمة محدقة بهم ومحيطة بهم من كل جهة. بل قال في ظلمات. ظلمات كثيرة متنوعة والطغيان ايضا يحيط بهم من كل ناحية مع الله بين المعنيين في قوله عز وجل - 00:12:27

من يرزقكم من السماوات والارض لله وانا او ايامكم على هدى او على ظلال مبين لا يا اخوان هذا الهدى العظيم وعائدته وفائده عن انسان عظيم مثل الله سبحانه وتعالى ايضا - 00:12:54

المنافق بعدها مثال اخر يا اخوان او كصيد من السماء فيه ظلمات يعني مثله كمثل رجل كان في مكان ثم نزل عليه الصيب والصيб والمطر وهو ايضا في ظلمة ومع المطر برق ورعد مقلق مزعج مخيف - 00:13:24

هذا الانسان وهذا شأن منافق دائمًا في حيرة وقلق وصراب يحسبون كل صيحة وهو في وجيف وجل وخوف دائى انه في شعلة ماذا يحدث له اي فتنه يتعرض لها - 00:13:49

اي عذاب يتعرض له كما مثله الله عز وجل والمقصود بالالمثال المقصود من الامثال ما هو يا اخوان؟ تقريب الاشياء المعنوية بصورة شيء محسوس حتى كأن الانسان يشاهده وهذا من بيان - 00:14:18

وفصاحته. وان فغالب القرآن يا اخوانى بيانه دون امثال يعني بيان مستقل ما يحتاج لضرب مثلا لكن في بعض الامور يوضح الله سبحانه وتعالى هذه الامور في ضرب المثل لها باشياء محسوسة حتى تكون اقرب الى اذهان الناس - 00:14:36

مثل الدنيا على سبيل المثال هذا الزهرة ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيها وضرب مثلا ورد في اربع ايات في قوله عز وجل - 00:14:56

انما مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء اختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت
وظن اهلها انهم قادرون عليها تأملوا وظن اهلها انهم قادرون - 00:15:19

امروا ليلا او نهارا فجعلناها تزيينت وانبنت من كل لون ازدانت رياح الصيف وشمس المحرقه يتفتت عشبها ويذول ويتهي هذا مثل
الدنيا واعتبر هذا كل امر من امور الدنيا اعتبر في نفسك انت ايها - 00:15:38

تعرف هذا يا اخوان وزهرة الانسان وشبابه هذه الزهرة ما اسرع ما تذبل ايها الشباب اغتنموا شبابكم متعكم الله بالصحة والعافية
بتطلب العلم وبعبادة ربكم ما اسرع ما تطوي الليل والايام بل الاعوام عمرك ايها الانسان - 00:16:18

الشاب نفسه كهلا ويجد الكحل نفسه ايعظ انامل الندم ويقول يا ليت ويا الشافعي توفي عمره اربعة وخمسين سنة وهو من هو؟
رحمه الله الشمس يقول اذا هجع النوم اسفلت عورتي وانشدت بيتا وهو من الطف الشعر الياس من الخسران ان لياليا تمر بلا علم
وتحسب من عمري - 00:16:46

الشافعي يندم على الليلي مرت عليه كيف بنا والاعوام يا اخوان تمر هنا كاين مصيبةنا انه دام الشيء بين يديك تزهد فيه حتى اذا
انفرط ومضى وانقضى هيهات ينفع الندم - 00:17:27